بعد إنفاق المليارات

الماء لا يزال شحيحاً..والعراقيون يأملون خيراً

يتعلق طفل صغير بذراع طلمبة مياه باحد احياء بغداد الفقيرة لضخ المياه من الارض الجافة.. وتثمر جهوده سيلا ضعيفا يكفي اسرته واسر الاطفال المنتظرين بجانبه لملء آنية طهي حتى اليوم التالي. انه روتين يومي لملايين من العراقيين لا تصلهم كميات كافية من الماء النظيف وليس لديهم صرف صحي مناسب بعد خمسة اعوام الحرب. والمياه والصرف الصحي تحديات مستمرات في العراق الذي عرقلت سنوات الحرب والاهمال اصلاح مرافقه العامة المتهالكة. ويصرف نحو مليار لتر من مياه الصرف في قنوات مائية في بغداد كل يوم.

وتقدر الامم المتحدة ان مياه الشرب تضخ لمنازل ما يقل عن نصف عدد العراقيين من سكان المناطق الريفية ، وفي بعض مناطق العاصمة يضبط السكان الساعات لتوقظهم في منتصف الليل لملء الخزانات حين يقل الضغط على المياه.

بغداد/ وكالات

وبدأت الاستثمارات في المياه والصرف الصحي تؤتي ثمارها ببطء فيما يسعى العراق لاستغلال انخفاض حاد في اعمال العنف في العام المنصرم.

ويعمل مسؤولون عراقيون وامريكيون على اصلاح محطات المياه وشبكات توزيعها ومحطات الصرف القائمة ولكنهم يقولون ان تحسين البنية التحتية بشكل كبير سيستغرق اعواما.

ومنذ عام ٢٠٠٣ انفقت الولايات المتحدة نحو ٢,٤ مليار دولار على قطاع المياه والصرف الصحي. والان تتولى الحكومة العراقية تمويل مشروعات البناء الرئيسية غير ان البنك الدولي قدر المبالغ المطلوبة بنحو ١٤ مليار دولار على الاقل.

وفي المبنى الذي تقيم فيه سهاد محمد بشرق بغداد لا يصل الماء للطوابق العليا. وفي كل صباح يساعدها زوجها وابنها في ملء اباريق من البلاستيك من صنبور عمومي في الاسفل ويصعدون بها الدرج عدة طوابق وتقول "يزداد الأمر تعقيدا في الصيف."

كما ان نقص المياه يسبب مشاكل صحية.

وتقول الامم المتحدة ان حالات الاسهال الحاد تشيع في شرق بغداد حيث مشكلة المياه اكثر تعقيدا وانها تزيد في هذه المنطقة ثلاث مرات عنها في بقية المدينة. كما شهد هذا الجانب من المدينة عددا أكبر من حالات الاصابة بالكوليرا.

وذكر مسؤولون أن شبكة المياه ظلت مهملة لعقود في ظل حكم صدام وأنها غير مجهزة لملاحقة النمو السريع للسكان في العاصمة.

كما ان الكهرباء التي لا تأتي الا لبضع ساعات في بغداد كل يوم وهي تمثل مشكلة رئيسية اخرى. ولم تصمم أنظمة الدعم بمحطات المياه للعمل بالوتيرة التي يجري تشغيلها بها.

وقال صادق الشمري مدير عام مرفق المياه في بغداد "كل انقطاع للكهرباء حتى ولو لبضع دقائق يؤخر انتاج المياه لثلاث ساعات."

واضاف ان انتاج المياه يصل نحو ٢,٨ مليون متر مكعب في بغداد وهو ما يقل كثيرا عن الطلب اليومي البالغ اربعة ملايين متر مكعب.

كما ان حالة الصرف الصحي في محافظة بغداد اكثر قتامة.

وذكر مسؤول في السفارة الامريكية طلب عدم نشر اسمه "لم يكن هناك تركيز كبير من النظام (السابق) على الاثار بعيدة المدى للصرف على ضفاف الانهار

وتقول الامم المتحدة ان مياه الصرف التي تتسرب لمصادر المياه والتي تلقى فيها لها " آثار خطيرة" على صحة العراقيين وعلى البيئة.

وثمة اهدار واستخدام غير قانوني لامدادات المياه كما هو الحال في توزيع الكهرباء والخدمات الاساسية الاخرى.

وشكا مسؤول في بغداد "هناك افراد يسرقون المياه من الانابيب ويستخدمون مياه الشرب لري حدائقهم وملء بحيرات الاسماك. "بل وتستخدم المياه في غسيل السيارات. المياه المهدرة يمكن استخدامها في المناطق التي تعاني النقص بالفعل."

وعند الحافة الشمالية لمدينة الصدر يشير رجل يدعى علي عبر فناء تغطيه الاتربة والمخلفات الى قناة غير نظيفة يستحم فيها هو وابناؤه.

ويضحك بمرارة قائلا "الماء قذر. ولكن ماذا بوسعنا ان نفعل؟ ليس لدينا بديل اخر." ويضيف "نحن وامثالنا الذين يكسبون ثلاثة أو اربعة دولارات يوميا ننفق كل المال على المولدات" في اشارة لشبكة مولدات غير رسمية في الحي تمده بالكهرباء حين ينقطع التيار.

ولا تزال محطة معالجة المياه في مدينة الصدر التي افتتحت مؤخرا في المرحلة التجريبية ويتوقع ان ترفع امدادات المياه للحي كثيرا حين تعمل بالكامل.

ويجري تنفيذ مشروعات بناء وتجديد حكومية اخرى ويقول مسؤولون بالحي ان كمية المياه التي تنقلها الشبكة ارتفع كثيرا بالفعل

وقال مسؤول امريكي اخر "حالما نبني محطات جديدة ونمد شبكات جديدة سيسعنا خدمة عدد أكبر من الناس. الامر بسيط ولكنه يستغرق وقتا."

ويقول فينود الكاري وهو خبير في المياه والصرف الصحي بصندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ان الحكومة والامم المتحدة وبعض وكالات الاغاثة توزع المياه من عربات صهريج في اكثر مناطق بغداد احتياجا.

وانتقد الحكومة العراقية لتباطئها في انفاق الاموال المخصصة في الميزانية لمشروعات اعادة البناء الحيوية.

وقال "لديهم الموارد الان على ما يبدو ولكن يتحركون ببطء تجاه استغلال هذه الموارد."

وتابع "ولكن المهمة ضخمة. حتى مع توافر كل المال اللازم فانها تستغرق وقتا

بمشاركة أكثر من ٢٠٠ شركة عربية وأجنبية

وزارة التجارة تقيم معرضها الدولي الأول منتصف تشرين الثاني

بغداد/ كريم السوداني

دعت الشركة العامة للمعارض العراقية وبالتنسيق مع مجموعة الأعمال للمعارض الدولية كافة الدول والسفارات والملحقيات التجارية والوكالات والشركات العالمية وشركات المقاولات والمصارف الاستثمارية والمصانع والتجار للأستيراد والتصدير العراقيين ومن الأختصاصات كافة للمشاركة في معرض العراق الدولي والمقام تحت شعار (ورشة التعاون الدولي للأعمار والأستثمار) وعلى ارض معرض بغداد الدولي للفترة من ١٠/11/2008 – 15 ولمدة ستة ايام.

أكد ذلك مديرعام الشركة سبتي جمعة في المؤتمر الصحفي الذي عقده في معرض بغداد الدولي وحضرته (المدى) وقال :"بعد نجاح فعاليات الدورة الوطنية الأولى في آيار الماضي بدأت الأستعدادات لأقامة دورته الدولية الأولى وبدعم وحضور وإسناد الحكومة العراقية والمشاركة الواسعة للوزارات والمؤسسات الرسمية في هذا المعرض". وأوضح سبتي:" أنها فرصة طيبة للتعامل المباشر مع المعنيين وأصحاب القرار لتأمين احتياجات العراق لتأسيس وتحديث البنية التحتية المتطور له مدفوعة بالتوجيهات الجادة والطموحة للحكومة المركزية لإحداث طفرة تنموية وأستثمارية وفي المجالات كافة تدعمها ثروته النفطية الهائلة ورغبة كبيرة من المجتمع الدولي في المساعدة في إعادة البناء والأستثمار وفي المجالات كافة وردا على سؤال المدى عن عدد الشركات التي ستشارك في المعرض وجنسياتها وأختصاصاتها ؟

قال مدير عام الشركة بان الشركات التي ستشارك في المعرض من مختلف المجالات منها المقاولات والطرق والجسور وتقنيات البناء والاعمار والتجارة العامة من استيراد وتصدير ووكالات تجارية والكهرباء وتقنيات إنتاج ونقل الطاقة الكهربائية والطاقة البديلة. والسيارات والآليات ألاختصاصية والمعدات الثقيلة والشاحنات والزيوت والمواد الاحتياطية والإطارات ومنظومات الحريق وصناعات الاثاث على اختلاف انواعها المنزلي والمدرسي والمكتبي وشركات الهاتف النقال والانترنيت ومستلزمات حماية البيئة وتنقية المياه والرعاية الصحية والمستشفيات وصناعة الأدوية وغيرها من المجالات الاخرى.

مشيرا الى أنها ستكون مشاركة ٢٠٠ شركة عربية واجنبية ومحلية والموافقات من مشاركة الشركات العربية والاجنبية بمعدل ٧٠ شركة منها (سورية واردنية واماراتية وتركية وايرانية وسعودية وسويدية) وتقدر المساحة التي سيقام عليها المعرض ثلاث قاعات وهي (قاعة بابل وقاعة حمو رابي وقاعة آشور) مساحة القاعات المسقفة (٥٠٠٠م٢) ومساحة القاعات المكشوفة (٣٠٠٠ م٢).

إنبثاق تجمع جديد يضم شخصيات سياسية واجتماعية

بغداد / احياء الموسوي

اعلن يوم امس الثلاثاء عن إنبثاق تجمع جديد باسم (تجمع المستقبل الوطني) والذي يضم اعضاء بارزين من جبهة التوافق وعلى رأسهم النائب ظافر العاني ويضم عضوية نوال السامرائي وزيرة الدولة لشؤون المرأة.

وعن الاهداف التي دعت الى تكوين هذا التجمع قال النائب احمد العلواني في حديث خص به (المدى) ان التجمع الجديد سيضم مختلف الطوائف العراقية وسيكون رافداً قوياً ومساعداً في العملية السياسية والسعي الى تحقيق مبدأ المصالحة الوطنية وتعزيز وحدة الشعب ونبذ الطائفية بكل انواعها وبدورنا نحن كجبهة (التوافق) ندعم أي جهد وطني خلاق سواء من داخل او خارج الجبهة وان المهم لدينا هو الحفاظ على وحدة العراق.

من جانبها أكدت نوال السامرائي وزيرة الدولة لشؤون المرأة وهي احد اعضاء التجمع والتي اكدت دور المرأة في المجتمع العراقي لكونها تمثل شريحة مهمة وقد قدمت التضحيات الكبيرة ، على الرغم من تهميشها ابان حكم نظام الطاغية.

الى ذلك أعلن النائب ظافر العاني عضو جبهة التوافق العراقية ،الثلاثاء،عن تأسيس تجمع جديد باسم (تجمع المستقبل الوطني).

وذكر العاني خلال انعقاد المؤتمر التاسيسي للتجمع الجديدامس الثلاثاء في بغداد "ان هذا التجمع هومشروع وطني وليس برنامجا مكتوبا ، وهو موقف وقرار وسلوك شخصي بايمان واعد " ،مشددا على ان المواطن العراقي هو الذي سيحكم على هذا "المشروع الوطني" .

وقال أمين عام التجمع ان الديمقراطية تعني اتاحة المجال باختيار الناس حكامهم ،وان الثقافة الطائفية تلغي حرية الاختيار،مشيرا الى ان العملية السياسية في العراق برعاية الاحتلال بعد عام ٢٠٠٣ عملت على بناء كيانات سياسية "مشوهة" تُضيع حقوق المواطن.

واضاف لقد وجدنا انفسنا في "لحظة ضعف" مضطرين الى سلوك خيارات سياسية في لحظة "هوس" ، وكانت قيادات التجمع في احزاب وكيانات اخرى قبل ان يقتنعوا بان هذا الثوب لا يفيد.

وبين العاني ان التجمع يرفض منهج الظلم والقهر ويجب الوقوف بوجههما وعدم التردد في تحمل المسؤولية بالوقوف بجانب المظلومين بغض النظر عن هويتهم ،مؤكدا ان وحدة العراق وصيانة ثرواته ودولة القانون واعتماد الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة هي مبادئ التجمع .

وقال النائب سلمان الجميلي عن جبهة التوافق ونائب الامين العام للتجمع :ان هذا التجمع هو كيان سياسي سيدخل الانتخابات المقبلة بعيداً عن جميع القوى السياسية الطائفية،وبعد الانتخابات سيقرر ان كان سيبقى منفرداً ام يدخل في تكتلات سياسية مع كيانات أخرى ،مشددا على عدم وجود أي تحفظ نحو أي كيان سياسي داخل البلد .

واوضح الجميلي ان التجمع ليس له أي علاقة بجبهة التوافق العراقية من الناحية السياسية ولكن اعضاء التجمع من نواب البرلمان باقون ضمن جبهة التوافق.

واضاف ان التجمع هو كيان سياسي مستقل يتكون من مجموعة من الكفاءات العلمية والمثقفين وشخصيات اجتماعية وهو ذو طابع ليبرالي .

على صعيد متصل قالت عضوة المكتب السياسي للتجمع ،وزيرة المرأة نوال السامرائي:ان (تجمع المستقبل الوطني) يعطي للمرأة دورها وحقوقها ،ويؤكد على الارتقاء بها ليكون لها دور في بناء المجتمع الجديد.

وذكرت ان التجمع يسعى الى الاهتمام بالاطفال خصوصا الايتام من اجل انشاء جيل مثقف وواع صاحب خطوات ثابتة.

واشارت السامرائي الى ان التجمع يهتم بالشباب الذين بدورهم سيقودون المجتمع وان امام التجمع مسؤولية وطنية واجتماعية كبيرة ويسعى التجمع لاحتضان الطاقات العلمية عن طريق انشاء منتديات ومؤسسات شبابية تطبق فيها برامج علمية مدروسة للارتقاء بواقعهم اليومي.

متعهد عسكري امريكي يواجه حكماً بالسجن المؤبد حال إدانته

واشنطن/ وكالات

أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالية "أف. بي. آي." الاثنين عن توجيه تهمة الاعتداء الجنسي على امرأة في قاعدة عسكرية أمريكية بالعراق، إلى متعهد عسكري، ينتمي لإحدى شركات التعهدات العسكرية الأمريكية. وقال الناطق باسم مكتب التحقيقات الفيدرالية، ستيفن أيميت، إن جورج ثورنتون، ٢٧ عاماً، اعتقل الأحد الماضي في "فورت بينينغ" في جورجيا بعد عودته من العراق.

ولم يتطرق المتحدث إلى هوية أو جنسية المرأة إذا ما كانت عراقية أو أمريكية. وكانت هيئة محلفين كبرى، في "واكو" بتكساس، قد اتهمت ثورنتون، التابع لشركة "بلاكهوك للإدارة" بالاعتداء القسري على المرأة في قاعدة "تلعفر" الأمريكية في يونيو/حزيران.

وصرحت الناطقة باسم المدعي العام في "سان أنطونيو" أنه من المقرر نقل المتعهد إلى تكساس عقب مثوله أمام محكمة مبدئية الاثنين، حيث لم يتقدم بالتماس. ويقول المدعون العام إن ثورنتون قد يقضى حكماً بالسجن المؤبد، حال إدانته. وعمل ثورنتون ضمن طاقم شركة "بلاكهوك للإدارة"، مقرها هيوستن، والمختصة في إدارة الإمدادات للقاعدة العسكرية الواقعة في شمالي العراق. ويشار إلى أن الشركة لم ترد على طلب من CNN للتعقيب.

ويأتي التطور بعد أكثر من أسبوع من إخطار ستة من المتعهدين العسكريين التابعين لشركة "بلاكووتر" الأمريكية بإمكانية توجيه الاتهام لهم في حادثة إطلاق نار على مدنيين عراقيين في "ساحة النسور" في أيلول عام ٢٠٠٧، التي سلطت الأضواء على الأعداد الهائلة للمتعاقدين الأمنيين الذين تستعين بهم إدارة واشنطن في العراق، حيث يتمتعون بحصانة تحميهم من الملاحقة القانونية تحت طائلة القوانين المحلية. وذكرت مصادر أمريكية على إطلاع بالقضية لـCNN، أن الحراس الستة تلقوا جميعاً الإخطارات المسماة "رسائل الهدف" من وزارة العدل، التي شكلت هيئة محلفين كبرى، للاستماع إلى أدلة حادثة إطلاق النار.

وبحسب المصادر، لم تتخذ اللجنة قراراً نهائياً في هذا الصدد، إلا أن "رسائل الهدف" عادة ما تكون مؤشراً لاحتمال توجيه تهم جنائية.

وأوضحت تلك المصادر للشبكة أن لجنة المحلفين استمعت إلى شهادات العشرات من شهود العيان.

وخلفت حادثة إطلاق النار ١٧ قتيلاً وقرابة ٣٠ مصاباً، وفق الحكومة العراقية.

وبررت "بلاكووتر" فتح متعهديها النار بأنه "تصرف مناسب جاء دفاعاً عن النفس،" إثر تعرض موكب دبلوماسي أمريكي لهجوم، إلا أن لجنة حكومية عراقية حققت في الحادث، اتهمت الحراس بفتح النار بصورة عشوائية على المدنيين.

ونقلت مصادر أمريكية مطلعة لـ CNN في وقت سابق، أن أول جندي أمريكي وصل إلى مسرح الحدث أقر بعدم العثور على أدلة تشير إلى تعرض الموكب الأمريكي لإطلاق نار.

وأثارت حادثة "ساحة النسور" غضب الحكومة العراقية التي طالبت بتقديم المتعهدين الأمنيين للمحاكمة أمام محاكم عراقية.

وكان تقرير حكومي أمريكي صدر في وقت سابق من الشهر، كشف عن إنفاق الولايات المتحدة ١٠٠ مليار دولار، حتى العام الحالي، على شركات التعهدات الأمنية في العراق.

وجاء في تقرير "مكتب الموازنة بالكونغرس" أن واحداً من بين كل خمسة دولارات أنفقت على حرب العراق، ذهب إلى شركات التعهدات الأمنية، التي تقدم خدمات أمنية للجيش الأمريكي والأجهزة الحكومية الأخرى، في منطقة حرب، فاق فيها أعداد المتعهدين الأمنيين حجم القوات الأمريكية هناك.

لمنعهن من التعامل مع جهات مسلحة

وكالة التنمية الأمريكية تبدأ برنامجا اقتصاديا لدعم الأرامل العراقيات

بغداد / اصوات العراق

قالت نائبة مدير بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في العراق، الاثنين، أن الوكالة بدأت بتنفيذ برنامج اقتصادي يستهدف النساء الأرامل في العراق لمنعهن من التعامل مع جهات مسلحة واستخدامهن كـ"انتحاريات"، فضلا عن دعم النساء اللواتي فقدن معيلهن في العمليات العسكرية من خلال تقديم المنح المالية الصغيرة لهن.

وأوضحت دينيس هيربول أن "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بدأت بتنفيذ برنامج اقتصادي لدعم النساء الأرامل لمنعهن من التعامل مع جهات مسلحة واستخدامهن كانتحاريات من خلال إدخالهن في برامج تدريبية للحرف المختلفة، وتوفير فرص عمل بعد تخرجهن."

وبينت ان الغرض من تنفيذ البرامج الاقتصادية مع النساء الأرامل هو توفير دخل مالي للأسرة بعد فقدان معيلها ، ومنع استهدافها من قبل المسلحين والابتعاد عن عمليات العنف بعد استخدام النساء كانتحاريات في مختلف أنحاء البلاد. وتقول الأجهزة الأمنية العراقية وكذلك القوات الأمريكية ان تنظيم القاعدة خسر عنصر الجزء الأكبر من الرجال الانتحاريين من خلال هروبهم خارج العراق ، بعد تنفيذ العمليات العسكرية من قبل الأجهزة الأمنية في مختلف محافظات العراق، لذا لجأ التنظيم (القاعدة) إلى استخدام النساء في تنفيذ عمليات العنف كـ"انتحاريات" وخاصة النساء ممن فقدن أزواجهن خلال العمليات العسكرية التي تنفذها القوات الأمريكية.

وشهدت محافظات العراق خلال الفترة الماضية عمليات انتحارية نفذتها نساء خاصة المحافظات غير المستقرة أمنياً أو التي يوجد فيها عناصر من تنظيم القاعدة كمحافظة ديالى والموصل وبغداد ومدن أخرى.

وأشارت هيربول إلى ان الوكالة تنفذ برامجها التدريبية بالتعاون مع الوزارة المعنية كوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة المهجرين والمهاجرين والبيئة ووزارة التخطيط والتعاون الإنمائي."

ونوهت إلى ان "مشاريع البرامج ستستمر لمساعدة الحكومة العراقية على حل جزء من مشاكلها العالقة التي خلفتها الحروب وعمليات القتل الطائفي التي خلفت الآلاف من الأرامل والأطفال اليتامى."

ولم تقدم هيربول إحصائية بعدد الأرامل في العراق، إلا أنها ذكرت ان عددهن كثير، وان برامج الوكالة الأمريكية مستمرة بدعمهن. وبشأن برنامج المرأة القيادية، ذكرت هيربول ان" برنامج المرأة القيادية يهدف إلى تشجيع النساء على تولي المهام والمسؤوليات القيادية في دوائر الدولة من خلال المشاركة في الحكومات المحلية ودفعهن للترشيح في الانتخابات المقبلة على نطاق مجالس المحافظات."

وقالت "لم تكن العادات والتقاليد العراقية التي تقول ان مكان المرأة منزلها عائقاً أمام برنامج المرأة القيادية بل كان البرنامج ناجحاً من خلال تدريب العشرات من النساء الأرامل على عمليات الإدارة العامة."

وعن الفترة التي سيستغرقها تنفيذ برنامج دعم النساء الأرامل وحجم الأموال المخصصة لبرامج التدريب والتمويل، قالت هيربول ان" برنامج دعم النساء الأرامل سيستمر لحين اكتمال الدورات التدريبية وتوفير فرص العمل ومنح القروض، أما حجم الأموال المخصصة لبرامج التدريب والتمويل تصل إلى أكثر من ملياري دولار".